أ.د. علي الشبل | التعليق على كتاب العبودية)1(

علي عبدالعزيز الشبل

اما بعد هذا اللقاء العلمي مع فضيلة الشيخ الدكتور علي ان يجزيه عنها وعن هذا المكان اسأل الله ان ينفعنا ممتدا على اذان العشاء ان شاء الله تعالى وهنا بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:03

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذه المجالس العلمية في مذاكرة رسالة العبودية شيخ الاسلام ابي العباس احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية - 00:01:13

المولود سنة احدى وستين وستمائة والمتوفى في سنة الف في سنة ثمانمائة وثمان وعشرين وشيخ الاسلام التعريف به يضيق وهذا المختصر واني ها هنا المح الماحة الى نوع من البلاء الذي مر به رحمه - 00:01:53

الله ليتسلى بذلك المؤمن وليعتبر وليعلم ان انه لابد من البلاء. في السراء سراء تارة وبالضراء اخرى. وشيخ الاسلام رحمه الله شرف السجون ست مرات. اولها وعمره اثنتان وثلاثون سنة في سنة ست مئة وثلاثة وثمانين - 00:02:33

ست مئة وثلاثة وتسعين بسبب رجل من النصارى سب النبي محمدا صلى الله عليه وسلم فغضب لذلك شيخ الاسلام والف فيها مؤلفه العظيم الصارم المسلول على ثم ادخل السجن سنة سبع مئة - 00:03:13

خمسة من الهجرة بسبب مسائل في الصفات تتعلق بالحموية الكبرى ثم في سنة سبع مئة وتسع بل قبلها ادخل السجن في مصر في سجن القلعة بسبب انتقاده لائمة التصوف. ابن - 00:03:43

وابن الفارغ وابن وابن عربي الجياني الطائي. وذكر انواع من مقالاتهم الكفرية. ثم بعدها سجن رحمه الله في الاسكندرية ثمانية اشهر لما رد على اهل وحدة الوجود وانا وبرأ الاسلام منهم ومن اعتقادهم - 00:04:13

ثم سجن رحمه الله اثر نزاع عليه في تأليفه الواسطي عليها في سنة سبعمائة وعشرين ثم سجنه الاخير في سنة سبع مئة وست وعشرين في اخرها الى وفاته. لما الف - 00:04:43

رسالته المختصرة في الزيارة الشرعية للقبور والتحذير من الزيارة البدعية وفي سجنه الاخير وكذا الذي قبله سجن معه اخوه زين الدين عبدالله ابن سجنه الاخير اشتغل فيه رحمه الله بالتصنيف فالف في السجن مصنفات - 00:05:13

ولكن شانئ شيخ الاسلام والحاقدون عليه اخرجوا المؤلفات والكاغد والحبر من عنده في السجن فصار مشتغلا بالقرآن مع اخيه عبد الله يقول ختمت مع اخي ابي العباس القرآن ثمانين ختمة. وشرعنا في الختمة - 00:05:43

الحادية والثمانين. وبلغ مع اخيه بالقراءة الى اخر سورة القمر. ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. وتوفي شيخ الاسلام على اثرها مما نرجو له ولا نقطع ونحسن الظن بربنا ان يكون في مقعد صدق عند - 00:06:13

مليك مقتدر. نحن واياه واياكم ووالدينا ومشايخنا والمسلمين. اللهم صلي وسلم على رسول الله. والرسالة التي نحن واياكم بصدد التعليق عليها بما يتيسر. فليس المقصود شرح لانها طويلة لكن المقصود التعليق والمذاكرة هي من - 00:06:43

اجمع ما الف في معناها في العبودية. وهذه الرسالة شرح فيها شيخ الاسلام اولا امر يمر على القارئ للقرآن في المصحف في سورة البقرة. يا ايها الناس الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم لعلكم تتقون. تسمى رسالة العبودية - 00:07:13

او بشرح هذه الاية. وقد نوع فيها رحمه الله الكلام. واصل وفرع ومثل ودلل مما ستجدون هذه الاربع في هذه الرسالة. ويمكن ان نقول ان موضوعها مع بيان العبودية وشرائطها مع بيان العبودية وشرائطها - 00:07:43

وامثلتها كشف زيغ وانحراف الصوفية في هذه العبودية وفي اسبابها وفي وسائلها وفي شرائطها. وفيها ذكر رحمه الله المعنى الجامع

للعبودية انها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - 00:08:13
وقد ذكر فيها لفتات مهمة ارى انها خلاصة ارائه وتقعيداته في هذا الاصل العظيم. من اصول الدين وهو العبادة. وقد عرف العبودية شيخ الاسلام في موضع اخر في آآ العقيدة التدمرية انها كمال - 00:08:43
مع كمال الذل. وهنا عرفها بتعريف اخر انها اسم لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. وهذا تنويع في بيان مدلول العبودية والعبادة. اذ اصل العبادة مأخوذ من الذل. ومنه قول - 00:09:13
طريق معبد اي مدلل دللته الاقدام. اقدام البشر او البهائم او من يترك هذا الطريق العبود العبادة والعبودية فيها معنى الخضوع الذي هو درب من دروب الذل للمخضوع له وفيها معنى المحبة. وعبادة الله جل وعلا تجمع الامرين. غاية الحب مع غاية الذل - 00:09:43
وقد نظمها ابن القيم رحمه الله في النونية لما قال وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان. وعليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان. فنستعين - 00:10:13
نستمده العون والتوفيق والسداد والحفظ وسنجعل المجالس ثلاثة مجالس هذا اليوم ومثلها في يوم غد مجلسان بعد العصر ومجلس بعد المغرب وقبل نهاية كل مجلس اه افتح المجال للاسئلة ولما يكون عند الاخوان من اه الاستشكالات - 00:10:43
والله جل وعلا الموفق. سم بالله. نسخة نعم. اللهم قال والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:11:23
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فقد سئل شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله عن قوله عز وجل - 00:12:13
يا ايها الناس اتقوا ربكم انما العبادة ثم فروعها وهل فيها ام ماذا؟ وما حقيقة العبودية اذا في هذه الديباجة ذكر ان هذه الرسالة هي سؤال وجه الى شيخ الاسلام. ابي العباس احمد - 00:12:33
ابن عبد الحليم ابن احمد ابن عبد السلام ابن احمد ابن عبد الحين ابن عبد السلام ابن تيمية لقبه او تنقيبه بشيخ الاسلام اخذا من الحديث ان الله يبعث لهذه الامة على رأس - 00:13:03
في مائة سنة من يجدد لها امر دينها. والشيخ ابن تيمية ممن تحقق فيه هذا الوصف فانه جدد للمسلمين اصل الدين وعاد بالناس الى ما كان عليه الصدر الاول من السلف الصالحين. وهذا اللقب لم ينفرد به شيخ الاسلام. وانما لقب بغيره - 00:13:23
عقد به غيره. كالامام البخاري وابن جرير الطبري. شيخ الاسلام الصابوني عبد الرحمن الشافعي قبله شيخ الاسلام ابو اسماعيل عبد الله ابن محمد الهروي الانصاري صاحب الكلام وبعده كذلك فهو لقب يطلق على العالم الذي - 00:13:53
قدم هذا العمل الجليل في دين الله. وهو تجديد اصل الدين وبعثه وتخليصه مما شابه من احداث المحدثين وابتداع المبتدعين. وشيخ الاسلام لم يكن يلقب نفسه بهذا اللقب. وانما لقبه به غيره. والف - 00:14:23
فيها تلميذه ابن ناصر الدين رسالة دافع فيها عن شيخ الاسلام وعن لانه كفر رحمه الله وبدع من قبل شانئه ومخالفيه. ما اسم رسالته يا خالد؟ ها من يعرف يا اخواني رسالة بن ناصر الدين هي الرد الوافر على الزاعم ان شيخ الاسلام ابن - 00:14:53
كافر. وشيخ الاسلام يثنى ابو العباس. وليس له ولد. اختلفوا هل تزوج او لم يتزوج المقصود ان ليس له ولد وانما الكنية لقب به اهل العلم وفيه الاثر المشهور عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يروى مرفوعا وموقوفا لا - 00:15:23
لو كنوا اولادكم قبل ان تلحقهم الالقاب. ومن شواهدها في سنته عليه الصلاة والسلام انه ملقب اخا انس ابن مالك الصغير فقال او انه كن اخا انس فقال يا ابا عمير ما فعل النغير - 00:15:53
وهذا موجود فان الكنية للصغير قاطعة ان يلقب باللقب آآ المتضمن للذنب او للمدح. وفيه ان هذا ان هذه الرسالة على خمسة اسئلة وجهت الى شيخ الاسلام الاول في قول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي - 00:16:13
خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. ما معنى العبادة؟ والسؤال الثاني ما فروع هذه العبادة؟ والثانية هالمجموع الديني داخل فيها

ام لا؟ والرابع ما حقيقة العبودية؟ وفي هذا الرابع وما بعده - 00:16:43
ركز فيها رحمه الله نقد الصوفية وانحرافهم. نقد الصوفية وبيان انحرافهم في المعنى. ثم هل هي اي العبادة اعلى المقامات في الدنيا والاخرة ام ان هناك شيء من المقامات فوقها - 00:17:03
هذه يمكن ان نسميها بمحاور هذه الرسالة. وشيخ الاسلام رحمه الله ذو ذهن سيال. يتكلم في المسائل ثم يستطرد. والاستطراد يشوش على المبتدئين وربما على المتوسطين. لكنه نافع للمنتهين من طلاب العلم. لانه بهذا - 00:17:23
تخرج فوائد وفرائض لا يكاد يجدها الا في هذا الموضع. نعم فجاء رحمه الله عبادة باسم جامع لكل ما يحبه الله تبارك وتعالى الباطنة والظاهرة. الصلاة وصلة الارحام والوفاء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:17:53
وابن السبيل والدعاء والذكر والقراءة وكذلك حب الله ورسوله وخشية الله واخلاصه لهم. والصبر والشكر ظهرها هنا ما ذكرناه في المقدمة من تأصيله وتفريعه. وتمثيله وسيأتي بعد ذلك تدليله وهذا المنهج يكاد يكون مضطرد في كتب شيخ الاسلام. انه يأصل ويفرع - 00:18:23
ويدلل ينضاف امر خامس وهي في المطولات ويرد بكشف الشبه والخطأ نقدا وردا. فقال العبادة اسم جامع. لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. فالعبادة اسم جامع يشمل تحته افرادا - 00:19:13
ماذا يشمله ما يحبه الله؟ المحبة الدينية ويرضاه عن رظاء الشرعي من قول وفعل الاقوال والافعال تشمل قوي القلب وهو الاعتقاد وقول الجوارح. وعمل القلب وهو التوكل والرضا والانابة وعمل الجوارح. الاقوال الظاهرة والاقوال الباطنة الظاهرة اقوال الجوارح - 00:19:43
واللسان والباطنة اقوال القلب. والاعمال الظاهرة اعمال الجوارح اركان الاسلام الخمسة واعمال القلب كأنواع العبادة القلبية خشية خشوع توكل رضا محبة هذا في تأصيلها ثم ذكر التفريعات ثم اناطها بما فيه محبة الله - 00:20:13
محبة رسوله ويمكن نقول من ذلك ان قولهم ان العبادة كمال الذل مع كمال الحب مع هذا التعريف الاول كلاهما تعريفان ايش؟ متنوعان. والتعريف المتنوع هو تعريف الشيء من من جهة وبمناسبة السلف الصالح رحمهم الله من الصحابة والتابعين في تفاسيرهم انما هو - 00:20:43
من قبيل التنوع الاختلاف بين اقوالهم تنوعا لا اختلاف تضاد ومصادمة. وآآ تفاسير اهل الاهواء والبدع اختلاف اختلاف تضاد. لا اختلاف تنوع وشيخ الاسلام مع التمثيل والتقعيد والتفريع سيربطها بالادلة. لكن جوهر العبادة قام - 00:21:13
المحبة والذل. قد يقول قائل انا احب والدي. وآآ تذل لهما هل هذه عبادة للوالدين؟ بناء على هذا القيد ان العبادة كمال الذل مع كمال الحب. وكما يذكر تلميذه ابن القيم وعبادة الرحمن غاية حبه. مع ذل عابده هما قطبان. فهل هذه عبادة للوالدين - 00:21:43
حيث اجتمع فيهما الذل والحب لم؟ اذا ما كان في في شأن والديه كمال الحب اذا هو ناقص في البر. مقارنة بالله. لا. الاعمال ها ها فيها خضوع تخضع لوالديك فاخفض لهما جناحا الذل هو القبول - 00:22:13
لا. احسنت. احسنت والابن يحب والديه. ويذلهما ذل الابن لوالديه من امر الله له. فهي عبودية لمن؟ الامن لك بالذل لهما. ولهذا لو انه ذل لوالديه ذلا بغير امر الله او خرج عن امر - 00:22:43
دخل في عبادتهما. كمن يقدم رضا والديه على رضا الله. او يذل للوالدين سيسجد لهما تعظيما. هذا خرج عن عبودية الله الى عبودية الوالدين او غيرهما نعم. قال رحمه الله منه ذلك ان العبادة لله هي الغاية المحبوبة - 00:23:13
كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وبها ارسل النبي الرسل كما قاله وكذلك قوله عليهم عليهم السلام. اذا جاء ذكر الانبياء ولو واحدا منهم يصلى ويسلم عليهم ولو لم يذكر. ومثله لو جاء ذكر الصحابي - 00:23:43
ترظى عنه ولو لم يكتب. بهذا علمنا وادبنا مشايخنا رحمهم الله. فاذا جاء ذكر النبي او غير من الانبياء فان من حقهم علينا ان نصلي ونسلم عليهم وانتم اليوم في عصر جمعة وفيه فضيلة - 00:24:13
من الصلاة والسلام على نبينا وانبياء الله عليهم الصلاة والسلام. نعم وقال الله تعالى لقد بعثنا في كل امة رسولا اعبدوا الله واتقوا الله

فمنهم من اتى الله ومنهم من احبت هذه الضالة. وقال تعالى وما ارسلنا من قبرك من رسول الا نوح اليه انه لا - 00:24:33
وقال تعالى ان هذه الامة امة واحدة كما قال وجعل ذلك لازما الى الموت. نعم لحظة في آآ ما سبق من الادلة وما يأتيكم في كلام شيخ الاسلام هنا وغيره. هو - 00:25:03
ووفقه الله اليه من حسن الاستدلال. كأنما المصحف بين عينيه. في انتقائه الادلة وهذا يا اخواني محض توفيق. وعناية سببها تعظيم كلام الله ليس تعظيما لمجرد القول وانما بالعمل والفعل. ممن يقارب شيخ الاسلام في هذا من تلاميذه ابن القيم - 00:25:33
ومن علماء زماننا لاحظت هذا في الشيخين رحمهما الله. شيخنا الشيخ ابن باز فانه اذا القى محاضرة يبدأ يستعرض المصحف من اوله. فلو القى محاضرة مثلا عن الاعتصام او استقامة او التقوى. لاحظه في الاستدلال يبدأ من الفاتحة. ويمضي مع المصحف الى اواخره - 00:26:03
وهذا كثير ايضا في كلامي شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين. وهو ثمرة تعظيم كلام الله. والعناية به تفقهه وتدبره. ذكر رحمه الله في العبادة انها لاجلها خلق الله الخلق ولاجلها ارسل الله الرسل - 00:26:33
الصلاة والسلام ودلل عليه. وهذا في ضمنه يشير الى اهمية التوحيد ويمكن نلخصها بهذه النقاط الست او السبع. فالاهمية الاولى للتوحيد انه لاجله خلق الله الخلق لايات الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الاهمية الثانية انه - 00:26:53
هذا التوحيد بعث الله الرسل. من اولهم؟ اولهم نوح. طيب ادم وين غدا وين راح يا ها؟ هذا النبي. اما اول الرسل فنوح اولهم نوح واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. كلهم يأتون لقومهم بتحقيق التوحيد وافراد الله بالعبودية - 00:27:23
ثالثا لاجل التوحيد انزل الله الكتب. نعلم منها كم؟ سعد بن فهد ايه. ايه. ايه. ايه. صح. ايه. ايه كم ذي ستة وش الفرق بين صفة موسى وبين التوراة هي هي. فالكتب المنزلة كثيرة التي نعلم اعيانها خمسة. والذي نعلم - 00:27:53
لها هو القرآن. ولهذا من انكر حرفا من القرآن بعد علمه به فقد كفر علمنا بصحف إبراهيم وصحف موسى وهي التوراة وصحف والانجيل والزبور على داوود علم مجمل لاجل توحيد انزل الله الكتب ما علمنا منها وما لم نعلم - 00:28:33
رابعا لاجل التوحيد اقام الله الدنيا والاخرة. فالدنيا دار عمل بهذا التوحيد والاخرة دار الجزاء. والثواب عليه. الاهمية السادسة صح دقوا الحساب تطول العشرة الاهمية الخامسة للتوحيد لاجله خلق الله الجنة والنار. فالجنة دار ثواب وكرامة لمن وحد الله - 00:29:03
والنار دار جزاء وعقاب لمن اخل بتوحيد الله. اما بان صرف العباد لغير الله او انقص منها او فرط فيها الاهمية السادسة من اهمية التوحيد انه لاجله اقام الله الجهاد في سبيله - 00:29:43
هنا يأتي السؤال خصوصا مع هذه الهجمة الشرسة على عقيدة المسلمين حتى عد الجهاد بسبب تصرف سفهاء المسلمين وانحرافهم في معناه عد الجهاد على مظاهر الارهاب. الجهاد في سبيل الله لو سألك السائل لما شرع - 00:30:13
ليش شرع البلاد؟ هل شرع الجهاد لاحتلال الاراضي؟ واستغلال الرقاب. واخذ اموال الناس وانتهاك اعراضهم. هذا ما يدور عليه الان مذمة الاسلام واهله. في الجهاد شرع الجهاد في سبيل الله لاجل توحيد الله. وهذا امر متوافر معنى وفعلا وحالا - 00:30:43
ولهذا لما سأل رستم قائد جيوش الفرس سأل الصحابة والتابعين ما الذي جاء بكم وكنتم وكنتم وكنتم. قالوا جئنا نخرج العباد من اين؟ من عبادة العباد الى عبادة رب العباد - 00:31:13
التوحيد. ومن ذل الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة. هذا الهدف الاسمى والمقصد الاعظم لمشروعية الجهاد في سبيل الله. ينطوي تحته رفع الظلم. ينطوي تحته احلال العدل. ينطوي تحته دلالة الناس على الخير. هذي كلها من فروع هذا المقصد الاعظم. ولهذا - 00:31:33
من شريف العلم معرفة مقاصد هذا الدين. وقد ابيت مفصلة في القرآن. وفي السنة ان كان من خلل فانه منا نحن بضعف التدبر وضعف النظر في هذا الوحي الشريف. اذا هذه تبين اهمية التوحيد ومن ضمنها العبادة - 00:32:03
ذكر الشيخ امرين في العبادة ثم ذكر الامر الثالث. وهذا في قوله وجعل ذلك لازما لرسوله الى الموت اذا من شرف العبادة وفضلها ان

الرسول ملازم لها حتى يموت. بقوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - 00:32:33
وهنا يتضمن ذلك الرد على الصوفية. ما اليقين عند الصوفية؟ وما اليقين عندكم اهل السنة ايها الجماعة اليقين عند اهل السنة والجماعة هو الموت. دليله ان نبينا عليه الصلاة والسلام وهو اكبر - 00:32:53
عباد الله ايمانا وعبودية لله لم يزل يعبد ربه حتى مات. اللهم صلي وسلم عليه. واليقين عند الصوفية هو ان يرتفع الى ان يعرف الحقيقة فتسقط عنه الشريعة. يعني تسقط عنه الاحكام - 00:33:13
ولو فعل الفعل الذي يذم عليه غيره لا يذم. لو لم يصلي او اكل الريح او شرب الخمر او اتى الفواحش يقال خلاص هذا بلغ. وين بلغ؟ بلغ اليقين. فيقين الصوفية والقبورية غير يقين - 00:33:33
اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. هذي الاهمية الثالثة نعم. قال رحمه الله وهو جعل ذلك برسوله صلى الله عليه وسلم الى الموت. كما قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك التنكيل. وبذلك وصف الملائكة - 00:33:53
عليه الصلاة والسلام فقال تعالى وقال تعالى الاهمية الرابعة ان عبادة جعلها وصفا ملازما لمن؟ لملائكته عليهم الصلاة والسلام. فهم في عبادة دائمة لا يفترون لا يلحقهم تعب ولا نصب ولا فتور. طيب الدليل واضح في الملائكة اين الدليل - 00:34:13
في عبادة الرسل مما ساقه رحمه الله مم اما الرسل اما الملائكة ان الذين عند ربك هؤلاء من هم؟ الرسل لكن ما الدليل على ان هؤلاء الملائكة؟ ما الدليل على - 00:34:53
ان الرسل في عبادة لا انتهينا من هذه لا يقول الشيخ وبذلك اي بالعبادة وصف ملائكته وانبيائه عليهم السلام. في اية الانبياء في قوله له من في السماوات اي الملائكة والارض. من اللي في الارض؟ الرسل. ومن عنده وهم الملائكة المقربون - 00:35:13
لا يستكثرون عن عبادته ولا يستحسرون. نعم. قال ولم المستثمرين عنها بقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داكرين. هذي الاهمية الخامسة لعبودية الله. ان الله الله ذم وتوعد المستكبرين المنحرفين في عبوديته. بماذا ذمهم؟ بالاستكبار - 00:35:43
وتوعدهم بدخول جهنم داخرين فيها. نعم. ومع تسلل تفجيرا الله اكبر الايات من اواخر الفرقان من اهمية العبودية لله ان الله جل وعلا نعت اي وصف صفوة خلقه بها من عبودية. من صفة الخلق؟ صفة الخلق اربعة اقسام - 00:36:13
من هم؟ انت يا اخانا؟ الانبياء. ها الانبياء ها من غيرهم تفضل والشهداء الصالحون باقي واحد هؤلاء من جمعهم الله في اية في سورة النساء ومن يطع الله اله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:36:53
وحسن اولئك رفيقا. بماذا نعت الله هؤلاء الخيرة بعبوديته؟ ولهذا قال وعباد الذين لا يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام. الايات الى اخر سورة الفرقان. فقد نعت - 00:37:33
بماذا؟ بعبودية الله. بالعبودية لله. ولهذا قال عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا. فوصفهم بالعبودية وهذا يدل على فضلها وشرفها ومكاناتها. اذا يحصل لنا الان كم اهمية ست اهمية كلها مبناها على الادلة. نعم. ولما قال - 00:37:53
الا عبادة ان عبادي ففي هذا نعتا لعباده ان ابي فاذا عباد الله مخلصون من غواية الشيطان. بماذا؟ بوصف ان الله وصفهم العبودية. خضعوا لله ليس فقط بجوارحهم والسنتهم وانما حتى بقلوبهم - 00:38:23
خضوعهم لله وعبوديتهم اياه جعلهم في هذا الوصف. وهذا الحال لهم لا يغيره ينقله عنهم ناقلة. ولهذا في حديث انس رضي الله عنه في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ما اولها - 00:39:03
ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. والثانية متعلقة بالاول وان يحب المرأة لا يحب الى الله. والثالثة هي في الاول. وان يكره ان يعود الى الكفر. ما الكفر؟ الخروج عن العبودية - 00:39:33
الكلية هذا كفر. وان يكره ان يعود الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار ولهذا هذه الحلاوة هي التي يسميها شيخ الاسلام ابو العباس في جنة الدنيا التي من لم يدخلها لن يلج - 00:39:53
اي جنة هي لذة هذه العبودية لله. لذته وحلاوتها وطرب النفس وانشراح المؤمن بها. من لم يلجها لم يلد جنة احد. نعم وقام في وسط

الملائكة عليهم وقالت في وسط الملائكة عليهم السلام بذلك وقاموا - 00:40:13
وقال تعالى وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. كل هذا تنويع في نعت المؤمنين بانهم عباد الرحمة. في وصف العبودية لله عز وجل نعم. وقال تعالى عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تذكروني كما امرت النصارى عيسى ابن مريم فانما لنا عبد يقول عبد الله ورسوله - 00:40:43
هذا عيسى ابن مريم اخر انبياء بني اسرائيل انحرفت فيه النصرانية باصلين. الاصل الاول ادعائهم انه اله اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين مني؟ الوصف الثاني ادعائهم ان عيسى ايش - 00:41:53
لله. هذان لاعظم انحرافين وقع فيهما النصارى في عيسى. الصلب فرع من هذا زعموا ان الله صلب ابنه فداء منه للبشرية. افتراء الى الله قولهم لقد قول الله جل وعلا فيهم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. مبناه على هذا الامر. لانهم جعلوا عيسى - 00:42:23
وجعلوه ابنا لله. اذا مدار انحراف النصارى الاصلي في هذين الامرين. ادعاء الهية بعيسى دعاء البنوة طيب الرسول صلى الله عليه وسلم قال سنتبع سنن من كان قبلنا هل وجد هذان الامران في امة الاسلام؟ نعم. كم منهم من - 00:42:53
يسرق للنبي حق الله بالعبودية. ومثاله من يدعو رسول الله ويستغيث به يا رسول الله مدد يا سيدي يا رسول الله هب لي ولد. هذا ادعاء الالهية. او نسبته الى علم الغيب وفينا نبي يعلم ما في غبي - 00:43:23
ينكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. هل من المسلمين من ادعوا ان النبي ابن لله؟ نعم. وان كان هذا غير مسلم. وهذا من مضاهاة مرضاها من المسلمين. مضاهاتهم من - 00:43:43
لليهود والنصارى القائلين بالبنوة لله. وجد ذلك عند بعض ولاة الباطنية. وعند بعض ومنه قولهم ان النبي لم يطلق من تراب وانما خلق من نور. والله نوح فهو جزء من - 00:44:03
اي كنظرية البنوة. اذا علمنا هذا فهذا عيسى ابن مريم الذي ادعي فيه بالاهية والبنوة يقر بانه لله عبدا. ويمدحه الله بذلك ولهذا اورد قول الله جل وعلا في سورة الزخرف ان هو الا عبد انعمنا عليه - 00:44:23
الله مثلا لبني اسرائيل. هذا في عيسى عليه السلام. والنبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح عنه قوله لا تطروني. الاطر في لغة العرب المبالغة. في المدح والثناء. واللي يطرأ في كلام الناس - 00:44:53
يختلف مجرد الذكر فلان اطراف اي ذكرك لا العبرة ليس باستعمال الناس الكلام لان الناس تغيرت وتغيرت السنتهم بالبعد عن ما كان عليه اسلاف العرب واقحاقها وبما داخلهم وخالطهم فغير عليهم سلائقهم. ها هنا سيشير الشيخ الى مسألة جليلة. وهي من دقائق - 00:45:13
العبودية التي جاء ذكرها في القرآن. الله وصف محمدا نعته بوصف العبودية في خمس مقامات وهذا النعت والوصف للنبي بالعبودية في هذه المقامات تشريف. وهي اشرف المقامات. جاءت السنة بزيادة - 00:45:43
في مقام سادس نعم. وقد بعثه الله بالعبودية اذا هذا الاول الاول وقد نعته الله مقامات العبودية للنبي عليه الصلاة المقام الاول مقام الاسراء. فان الله وصف نبيه بوص وسبحان الذي اسرى بعبده - 00:46:03
وهذا مقام شريف. الله قادر يقول سبحانه الذي اسرى بمحمد سبحان الذي اسرى برسوله. لكن لماذا قال سبحان الذي اسرى بعبده؟ بيانا لشرف العبودية من جهة وان نبينا وصف بهذا النعت في اشرف المقامات - 00:46:33
الاسراء من جهة ثانية. نعم هذا المقام الاول الثاني مقام الوحي واوحى الى عبده ما اوحى. فهذا مقام الوحي. فوصفه فيه بوصف العبودية المقام الثالث نعم مقام الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا. فان الله وصف نبيه - 00:46:53
وفي هذا المقام في مقام العبودية. وفي هذه السورة سورة الجن ذكر الله العبودية العبادة اخصي اوصافنا وهو وصف ماذا؟ وصف الدعوة. وان المساجد لله تدعو معنى تدعو ايش؟ لا تعبدوه. ذكر العبادة اعظم انواعه - 00:47:33
واشملها وهي الدعاء. وفيه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث النعمان بن بشير بن سعد رضي الله عنهما عند اهل السنن الدعاء هو العبادة. هذا الحديث الصحيح. رواية ابي هريرة عند الترمذي وحسنها الدعاء مخ العبادة - 00:48:03

والحديث فيه ضعف. لكن معناه صحيح يشهد له حديث النعمان. نعم نعم هذا المقام الرابع مقام التحدي وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا. تحداهم بماذا؟ بان يأتوا بسورة من مثله. طيب - 00:48:23

التحدي في القرآن جاء على كم مرحلة يا اخواني؟ تحدى الله العرب الاقحاح اصح الناس بيانا واوضحهم لسانا واقواهم بلاغة وبيانا. جاء على ثلاث مراحل. المرحلة الاولى ان يأتي مثل هذا القرآن. قل لئن اجتمعت الانس والجن - 00:48:53

على ان يأتي بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي معينا. ومساعدا والتحدي ما زال قائم ترى اللي عنده وحدة يورينا اياها ثم نزل التحدي الى مرحلة اقل بمراح ان يأتوا بكم؟ بعشر سور من مثله مفتريات - 00:49:23

وفي اية هود في اولها ثم نزل التحدي الى اقل منه بمراحل في اية البقرة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. ولو بسورة من اقل سور القرآن حروفا والفاظ - 00:49:53

عجزوا في الاولى والثانية والثالثة. ليه عجزوا؟ المعتزلة تقول عجزوا لان الله صرفهم عن ذلك. يسمونها بعقيدة الصرفة. او الصرفة وهذا انحراف. لانهم عباد للعقل. والمسلمون يقولون عجزوا لانهم لا - 00:50:13

حاولوا لكنهم عجزوا العاصي بن وائل السهمي قال ان محمدا يأتيكم باساطير الاوائل وانا اتيكم بمثلها. وكان يرتاد الحيرة. فيأتي باخبار من سبقنا ويقرأ على قريش فيقومون الواحد تلو الاخر. يقومون منه الواحد تلو الاخر. هذا - 00:50:43

يعرفون ما هو الاسلوب الابراج. مسيلمة اتى بقرآن. لكنه تورط به عند عرب اقحاح يكشفونه قال محمد انزل عليه قرآن ولا مثلي انزل عليه القرآن. قال عطنا قرآنك قال الفيل وما الفيل وما ادراك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير. انتم الحين - 00:51:13

شلون عاد العرب الاوائل؟ هذا قرآن لك. الله لا الله يفشلك. هذا قرآنك قال لا عندي غيره. ربما يجيب شيء فيه قرآن. قال يا ضفدعو نقي او لا تنقين نسكي في الماء نسك في الطين. قالوا كل زق. اسكت. اصمت - 00:51:43

امنا بك نبيا بلا قرآن. لا تفشلنا عند العرب. اذا حاولوا وهذا رد على المعتزلة الذين قالوا انهم صرفوا تحدي ما زال قائم. ففي مقام التحدي نعت الله محمدا صلى الله عليه وسلم بوصف العبودية - 00:52:13

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا شوف التشريف والتفخيم على عبدنا اللهم صلي وسلم عليه. ثمة مقام خامس ذكره الشيخ في هذا غير هذا الموضع. وشو يا اخواني - 00:52:33

قد تكرر في القرآن. اكثر ما تكرر في القرآن من المقام الخامس. ايا سعيد. ايا جار ايا خالد ما المقام الخامس الذي تكرر في القرآن اكثر مما سبق؟ في نعت - 00:52:53

الله ووصف الله نبيه بالعبودية. لحظة ها تفضل مقام التنزيل احسنت مقام التنزيل فان الله يصف نبينا فيه بالعبودية منه ما في الكهف الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. تبارك الذي نزل - 00:53:13

قال على عبده ليكون للعالمين نبيرا. مقام التنزيل. اذا هذه المقامات الخمس الله ونعت نبيه بمقام ايش؟ العبودية. المقام السادس جاء في السنة وشو يا اخوان؟ ها نبدأ نبدأ نحط جوائز - 00:53:43

لا ها؟ لا اين احسان العبادة؟ وش دليلها لا وهو طيب اين معنى العبودية هنا؟ اين نعتي الله له بالعبودية؟ لا اصبروا يا اخوان وما اعجلك عن قومك يا موسى او العجل - 00:54:13

طبعا ما يقوى الواحد يمسكها. جاب الله لنا ساهر. يضبط هالمستعجلين. لكن ساهل العلم ما بعد اين في السنة وصف العبودية؟ في مقام شريف ها يا شيخ محمد لا. اللهم صلي وسلم عليه. ها؟ لا - 00:54:53

احسنت في مقام الشفاعة العظمى فان كل نبي ادم ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى. كلهم يتخلى عنها. الى ان يقول عيسى اذهبوا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. اللهم صل وسلم عليه. فيأتون اليه فيقول انا لها انا له - 00:55:23

اذا وصف بوصف العبودية في مقام الشفاعة العظمى. صلى الله عليه وسلم. نعم. قال جبريل وقد ثبت في صحيح ابن جبريل صلى الله عليه وسلم في سورة الاعراف وسأله عن الاسلام - 00:55:53

ها الدين كله داخل في العبادات. هذا جواب على احد الاسئلة الخمسة الماضية وشو ها التي بنى عليها الشيخ هذه الرسالة هل هل

مجموع الدين داخل في العبادة ام لا - 00:56:13
قررها بقوله فالدين كله داخل في العبادة. اذا العبادة تشمل الدين كله. افراد العبادة انواع الصلاة من افرادها. الصيام الزكاة الحج البر. الطاعات القربات ترك المحرمات كلها افراد لهذه العبادة. نعم. وقد ثبت في الصحيحين ما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم في سورة - 00:56:33
الاسلام تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قالوا ان الامام قال قال ان تعبد الله كأنك تراه فانه يراك ثم قال في اخر الحديث - 00:57:03
فجعل هذا كله من الدين. مر معنا حديثان يقول فيهما شيخ الاسلام كما جاء الصحيح حديث لا تذكروني وحديث جبريل وش مصطلح شيخ الاسلام اذا قال وفي الصحيح اخواننا الذين قرأوا وحفظوا كتاب التوحيد يعرفون ذلك. لان هذا المصطلح تابع فيه الشيخ المجدد شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:57:33
ها امرأة في الصحيح وين اهل الحديث؟ في الصحيحين في الصحيحين وحديث جبريل اتفق البخاري ومسلم على اخراج ما تعلق بالايمان وانفرد مسلم بذكر الحديث من اوله الى اخره. فان سبب ايراد مسلم الحديث - 00:58:03
ما جاء في خبر حميد بن عبدالرحمن ويحيى بن يعمر انهما خرجا من العراق من البصرة حاجين او معتمرين. فمرا بالمدينة فقال لو لقينا احدا من اصحاب النبي الله عليه وسلم نخبره بهذا الامر الذي وقع عندنا وهذا منهج انه اذا وقع امر من الامن - 00:58:33
الخوف رد الى من؟ الى العلماء. فلقي عبدالله بن عمر اما داخل المسجد او خارج قال يحيى فاكتنفته انا وصاحبي. اكتنفت انا عن يمينه وصاحبي عن يساره. فظننت ان صاحبي سيكل الكلام - 00:59:03
فقلت يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قبلنا في البصرة قوم يقولون انه لا قدر ان الامر انف يتقفرون العلم فيقرؤون القرآن. يعني هم من اهل القرآن. تقفلون العلم يستتبعونه. يعني شبهه شبه ايش؟ شبه شهوة - 00:59:23
ولا شبهات شبهات فقال ابن عمر اذا بلغت اولئك فاخبرهم منهم بريء وانهم مني براء. وقد حدثني ابي من ابوه؟ عمر. قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم. اذا اطلع علينا رجل شديد بالاوسية فذكر حديث جبرائيل. وهذا الحديث يشمل الدين - 00:59:53
كله فهو من اعظم قواعد الاسلام. وكان الحديث هذا متى بعد الحج. قبل موته عليه الصلاة والسلام. حيث سأل سيد الملائكة سيد الرسل عليهم الصلاة والسلام خمسة اسئلة. ما السؤال الاول - 01:00:23
من ربك؟ صح؟ ما دينك؟ من نبيك؟ ما هي بذي الاسئلة هذي الاسئلة جدامكم يا اخواني في القبر. هذي الاسئلة ستسألونها في قبوركم وبنى عليها الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رسالته ثلاثة اصول. سأله عن الاسلام ثم عن الايمان ثم عن الاحسان ثم عن الساعة - 01:00:43
ثم عن اماراتها وعلاماتها. وهذا دليل على ان المراد العبادة هنا الدين كله الدين كله نقف عند هذا المعنى ونفتح المجال للاسئلة. نعم نعم تفضل يسأل اخوكم يقول انه ذكرت في منهج شيخ الاسلام انه يفرع - 01:01:13
ثم يمثل واللي ذكرته انا في منهج شيخ الاسلام في تصانيفه اربعة اشياء يقعد يعني يؤصل ثم يفرع يجعل لهذه القاعدة فروعا ثم يبين هذه الفروع الامثلة ويقرن الامثلة بالادلة. في مقام خامس وهي في مطولاته - 01:01:53
يكشف الشبه ويرد على اهله. فالتفريع من هذه القاعدة. منها كذا. فيفسر هذا التفريعة بالامثلة. مثلا لما ذكر العبادة من فروعها ما في القلب كالانابة والخشية والتوكل. فهذا تفريع للعبادة. ما في اللسان. ما في الجوارح - 01:02:23
الجوارح السجود والركوع. والمشي والجهاد والطواف. وفي اللسان. الاذان وقراءة القرآن تسبيحات والتهليلات قول لا اله الا الله. فهنا تأصيل ثم تفريع وتمثيل وتبليل. اي نعم هذا السؤال في شيء ثاني؟ سم - 01:02:53
احسنت. صحيح. اكثر تصاميم شيخ الاسلام هي اجوبة على على اسئلة الجواب يقصر دونه فيصبح مختصر او متوسط وهذه اكثر تصانيف شيخ الاسلام. وبالفعل هي اكثر تصانيف علماء الدعوة. على اسئلة ترد. نعم - 01:03:23

هذه اكثر تساوى ورسائل الاسلام اجابة على اسئلة. لكن كتب الشيخ الكبار مش الكبار مثل ماذا مثل منهاج السنة النبوية في نقل كلام الشيعة والقدرية. مثل درء التعاون العقل والنقل الذي كان - 01:04:03

الماء موافقة صحيح المعقول بصريح المنقول. مثل اه شرح اول المحصن مثل بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية هو شرطا لكتاب لابي عبد الله فخر الدين الرازي ايش؟ ها؟ وين اللي يحتفون كتب شيخ الاسلام؟ بيان التلبيس. شرح فيه الشيخ - 01:04:23

للرازي هو كتاب اساس التقديس. كتب الشيخ الكبار هي شرط كتب غيرها شرحا نقديا. شرح الاصفهانية ترى العقيد الاصفهاني هي المشروحة صفحة وربع في طبقات الشافعية. شرح شيخه في هذه المدينة فهذا منحى - 01:04:53

اخر المناهج تأليفه اكبر كتب الشيخ وش هي؟ اجبة الاعتراضات هي ردود على اعتراضات علماء زمانه على الحموية الكبرى. يقول ابن القيم وكذا اجوبة له مصرية في ست اسفار تبن سيمان وهذا يظهر الان في مطولات الشيخ في الدرء ومنهاج السنة منهاج - 01:05:23

شرحا لكتاب منهاج الكرامة لابن المطهر الرافضي. نقده الشيخ بهذا الشرح. ولهذا فيه انا ابن المطهر درء التعارض تخصص بابي عبد الله الرازي قال ابو عبد الله قال الفخر الرازي - 01:05:53

وشيخ الاسلام فارس برغام اذا نزل للميدان ما يدور الضعاف يدور اصبعه فارس جدامه والميدان هنا العلم المنحى الثالث في تأليفه المناقشات الردود الكبار. ومنها الاعتراضات وامثالها شرح اول المحصن هذا من كتبه غير المطبوعة - 01:06:13

لا اعرف له ولا اخاف. شرح اول محصل افكار المتقدمة متأخر ما اتمه. اي نعم هذا المنهج غالب على ائمة الدعوة لا يرون التصنيف ابتداء الا لموجب اما رسالة يعلم بها الناس الدين الاصول آآ آآ - 01:06:43

القواعد الاربع وترغين الاسلام. تلقين الناس اصول الاسلام. اشروط لا اله الا الله. غالب تصانيفهم اجوبة وردود ويظهر علم علماء الدعوة في ردودهم على المخالفين. على بن جرجيس مثلا على - 01:07:13

ابن سلوم ردود الشيخ على مخالفيه سواء اهل الاحساء او آآ المويس او ابن سحيم او اه مطوع العارظ تظهر قوة ردود علماء الدعوة وحاصلتهم العلمية. اه كتاب الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن مصباح الظلام. في الرد على من كذب على - 01:07:33

الامام كشف ما القاه ابليس من البهرج والتدليس على قلب داوود ابن جرجيس. وردود العلماء على داوود ابن جرجيس ردائي الشيخ عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ الثاني وردان لابنه الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن - 01:08:03

ورد خامس للشيخ عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن ابا فضيل رحمه الله. نعم سم. ايه. اي نعم ايه. الله جل وعلا لم يتحدى العرب خاصة. تحدى العرب والعجم والانس والجن - 01:08:23

قل لئن اجتمعت الانس والجن ومجموع الانس والجن من؟ عرب وعجم. من الجهتين. والتحدي لم يبدأ بالسورة الواحدة اول مراحله بان يأتي مثل هذا القرآن. فعجزوا فنزل التحدي الى ان يأتوا بعشر سور - 01:08:53

بمثله مفتريات. كما في اول اليهود فعجزوا فنزل التحدي الى سورة واحدة. يرد سؤالك لو كان العكس بدأ بسورة ثم عشر ثم القرآن كله. نعم. نبدأ اللبس الثاني نبدأ المجلس الثاني مستعينين بالله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - 01:09:13